

بيان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري

«دام ظلّه الوارف»

حول الاعتداء الغاشم على لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾.
«برز الإسلام كله إلى الكفر كله».

فوجه الإسلام في هذه المعركة حزب الله لبنان، ووجه الكفر فيها الصهيونية العالمية.
مرّة ثانية تعاود الصهاينة اليهود هجومها الشرس على المسلمين وبالخصوص في فلسطين ولبنان الصامدة، وهذا إنما يدلّ على انهيارهم أمام ضربات حزب الله والمقاومة الإسلامية، ونحن في الوقت الذي ندين هذا العدوان على الشعب اللبناني المظلوم نوّكد أنّ المعركة ليست معركة إسرائيل مع حزب الله في لبنان، ولا مع الشعب اللبناني بالخصوص، وإنما المعركة، معركة الإسلام كله مع الكفر كله. وقد بدأ الكفر العالمي اليوم هذه المعركة بفلسطين ولبنان وبحجج واهية تجاه حزب الله، ولكننا نعلم أنّ أهدافهم الخبيثة لا تقف عند هذا الحدّ، بل تشمل كلّ العالم الإسلامي بما فيهم من تخاذل ويتخاذل من حكّام العرب أمام هذا العدوان الغاشم.

إنّ أمّتنا الإسلامية مدعوّة اليوم لنفظ تراب الهزيمة، والتقدم بحزم وإرادة لتأييد المجاهدين في لبنان وبذل الغالي والنفيس لقطع أيادي الكفر العالمي الذي بدأ بالهجوم على العالم الإسلامي أجمع.
يا أبناءنا المجاهدين في لبنان وفي كلّ العالم كونوا على ثقة واطمئنان بأنّ الله تبارك وتعالى سينصركم على الأعداء ويثبت أقدامكم: ﴿ يثبتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ ﴾، فلا تبتئسوا بهذه النار التي أضرمها الصهاينة فإنّ الله تبارك وتعالى قطع على نفسه وعداً أن: ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ ﴾ فاصبروا ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَغْلُونَ ﴾.
اللهم حصّن ثغور المسلمين بعزّتك، و أيد حمايتها بقوّتك، واعضدهم بالنصر، وأعنهم بالصبر، والطف لهم في المكر... وافلل بذلك عدوّهم... وفرّق بينهم وبين أسلحتهم، واخلع وثائق قلوبهم.. إنّك المنان الحميد المبدء والمعيد الفعال لما تريد.

ربط الله على قلوبكم وثبت أقدامكم وسدّد رميتكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

